اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١

جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٧٦٩

السنة الثامنة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الا ربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الا ربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

يوم الخميس ٣٠ رجب سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٦ مارس سنة ١٩٢٤

الخلافة والعرب

نظرة اجمالية

لا نحتاج الى الخوض في بحث الخلافة من جديد فان « القبلة » قد وفت هذا الموضوع حقه في اعدادها الماضية منذ النهضة وأتت بكل ما يقتضيه موضوع الخلافة الخطير من جميع اطرافه ، وما على القارئ اللبيب سوى أن يرجع الى مقالات « القبلة » الماضية ويطبق ما كتبها على ما طرأ على الخلافة حتى الان ليجد صدق نبأ « القبلة » بكل الحوادث التي روتها ونرويها الانباء مما وقع بشأن الخلافة ، وعلى الاخص يجدر بالقارئ اللبيب أن يتأمل قول صاحب الجلالة الهاشمية مولانا امير المؤمنين في خطابه السامي الصادر بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٦ وهو قول جلالته أيده الله في صدد بيان أساس النهضة : (لحفاظة الكيان) (للعالم الاسلامي بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا) . ليتأمل القارئ اللبيب هذا التصريح الهاشمي السامي الصادر منذ ست سنوات ويطبقه على حالة تركيا الحاضرة وما يروى عن الاتراك وخلافتهم وآل عثمان مما ستراه مفصلا في تهم الانباء البرقية من هذا العدد ، أجل ليتأمل القراء (بل العالم الاسلامي) ذلك ليدركوا بعد نظر جلالة « الحسين بن علي » وصدق تنبؤه وادراكه على بعد ما لم يدركه غيره الا بعد وقوعه ، وان هذا وحده ليكفي دليلا قاطعا وبرهانا ناصعا على صدق نهضة جلالة « الحسين بن علي » بالعرب ونزاهة مبادئها الشريفة ومقاصدها المنيفة وأنها من أكبر النعم وأجلها على العرب خاصة والاسلام عامة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : « اذا عز العرب عز الاسلام »

ان هذا الحديث الشريف وهو : « اذا عز العرب عز الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام » لمن أكبر المعجزات ومن أعظم الايات البينات ، ويمكننا أن نجعله قاعدة لبحثنا هذا الخطير الشان

بين يدينا التاريخ وهو حكم عدل وحوادث الدهر وهي أعظم أستاذ مرشد لحقائق الامور . حينما كان العرب معتزين بدولتهم ، مستقلين بشؤونهم في جزيرتهم ، محتفظين بالخلافة كان الاسلام في أوج العزة القعساء ، يتجلى ذلك بأظهر برهان من القاء نظرة بسيطة على الدول العربية من عهد الخلفاء الراشدين الى عهد عظمة العباسيين . ولما دبت فيهم دسائس الدخلاء الاعاجم وتغلغلوا في شؤون العرب وتغلبوا على سلطانهم وانتزعوا الخلافة منهم أخذ الاسلام في التقهقر حتى وصل الى ما وصل اليه مما لا حاجة لذكره

فمن هذه النظرة التاريخية البسيطة يتبين أن قيام دولة عربية عزيزة الجانب مستقلة في الجزيرة محتفظة بالخلافة — أمر ضروري لحفظ كيان الاسلام وعزه وهذا علاوة على النصوص الشرعية التي توجب ذلك كما في الحديث الشريف الانف الذكر وكما في أحاديث « الخلافة في قريش » التي قال علماء الشريعة وحملتها الائمة الاعلام انها بلغت درجة التواتر (ومعلوم حكم من يخالف أحكام الاحاديث المتواترة) ، وكون الخلافة في قريش أمر ديني لا يمكن أن يعلل بعلة عقلية يدور معها الحكم وجودا وعدما فان حديث : « الخلافة في قريش ما بقي منهم اثنان » قطعت به جهيزة قول كل خطيب ، وقد انعقد اجماع الصحابة رضوان الله عليهم على ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كما يعلم من اذعانهم وسكوتهم عندما قام فيهم سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه خطيبا في سقيفة بني ساعدة مستشهدا بحديث « الخلافة في قريش » وقد خضع لذلك علماء الامة الاسلامية وحملة شريعتها وأهل الحل والعقد فيها وجرى به العمل في العصور التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »

كل هذه الادلة (وهي قليل من كثير) تبرهن على ما للعرب من الحق الصراح في هذا الامر الخطير وأن مصلحة الاسلام وعزه وحفظ كيانه في ذلك ، ومع هذا فان العرب عندما تغلبوا على أمرهم ظلوا دهرا طويلا ساكتين متساهلين رعاية للرابطة الاسلامية ، وأكبر دليل على ذلك أن سيد العرب ومتقدم أمير المؤمنين « الحسين بن علي » قاتل (قبل النهضة) العرب بالعرب محافظة على تلك الرابطة المقدسة ، ولكن عندما بلغ السيل الزبى ووصل القوم الى درجة لا يمكن الصبر عليها ولا السكوت عنها لا من الوجهة الدينية ولا غيرها من الاعتبارات الدنيوية وأدرك جلالته نوايا القوم (التي أبدتها ولا زالت تؤيدها الحوادث حتى الان) نحو الاسلام والعرب نهض جلالته بالعرب لاعادة مجدهم راميا بنهضته الى حفظ كيان العرب والاسلام معا (كما تبين ذلك مفصلا في المنشورات الهاشمية الاولى التي أوضحت اسباب النهضة) ، وقد كان من أمر النهضة ما كان مما هو معلوم فأصبح للعرب دولة يعتزون بها وزعيم يقوم بعامة شؤونهم خير قيام ، وعند قيام جلالته بالنهضة بايعه بالخلافة أهل الحل والعقد في الحجاز كما بايعه بذلك أهل سورية (بما فيها فلسطين) قبل النهضة وبعدها وكذلك اهل العراق ووفود من اليمن وغيرها من الاقطار العربية بيعة مستكملة لشرائطها الشرعية لا تزال وثائقها بين ايدينا ولو لا خوف الاطالة لاوردناها ، ومع ذلك فجلالته لم يقبل هذه البيعة في حينها وتنصل منها وجعل همه منحصرا في الدفاع عن العرب والجهاد في سبيل حصولهم على حقوقهم ولم يكن ذلك من جلالته الا تحاشيا من التشويش والاضطراب في هذه المسألة الاسلامية الكبرى تاركا امر البت فيها الى الرأي العام الاسلامي حتى انه يوثق لاتخاذ هذا المنصب الخطير من العبث وتلاعب الاغراض والاهواء به كما يعلم من المنشورات الهاشمية الملوكية الصادرة بهذا الشان

وقف جلالته هذا الموقف تجاه هذه المسألة وقفة لم يتزحزح عنها ، ولكن مع الاسف أن العالم الاسلامي ترك هذه المهمة الخطيرة هدفا للتلاعب حتى وصل بها الامر الى الحد العظيم الذي انبأتنا به البرقيات المنشورة في غير هذا المكان من هذا العدد ، فلم تكد تصل هذه الانباء المريعة الى سورية حتى هب الشعب العربي بحماسة دينية غيرة على هذا المنصب الخطير الذي هو تراث اجدادهم وحق من حقوقهم وهم أجدر الناس بالمحافظة عليه ورأوا من واجبهم ان لا يتركوه هدفا للفوضى والعبث بمختلف اهل العقد في فلسطين وشرقي الاردن وبقية الانحاء السورية لبايعة صاحب الجلالة الهاشمية بالخلافة مصرين عليه في قبولها لاستجماعه شروطها وحفظا لها من العبث والفوضى

التي وصلت الى حد يعد السكوت عنه جريمة اسلامية ، ولم تكد هذه الانباء تصل الى هذه العاصمة المقدسة في الليلة التي قبل البارحة الا وسرت في كافة طبقات الامة سريان الكهرباء وأخذت منهم الحماسة الدينية كل مأخذ فتوالت الاجتماعات وكثرت المذاكرات في هذا الشأن واخيراً اجتمع أهل الحل والعقد وجميع الهيئات التمثيلية وتوجهوا الى صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة فبثوا اليه ما تكنه جوانحهم من الشعور الاسلامي والغيرة الدينية على هذا المنصب الخطير الذي هم اولى الناس بحفظه سيما ومعلوم ما لاهل الحرمين الشريفين من المقام الاول في اعتبار انعقاده ، وكفى بقضية سيدنا « عبدالله بن الزبير » شاهداً على ذلك وطلبوا من فخامته بالحاح واصرار أن يأخذ منهم (نيابة عن صاحب الجلالة الهاشمية) البيعة بالخلافة لجلالته تأكيداً لبيعتهم السابقة التي عقدوها لجلالته منذ النهضة ، فلم يجد فخامة حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة بداً من اجابة طلبهم وأخذ البيعة منهم باسم صاحب الجلالة الهاشمية مولانا أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين ملك العرب المعظم سيدنا (الحسين بن علي) وفعلا وقع ذلك وانعقدت البيعة لجلالته بالخلافة في يوم أمس باحتفال رسمي أطلق فيه مائة مدفع ومدفع ، وتدجري مثل ذلك في جدة والطائف والمدينة المنورة وسائر الاقطار الحجازية وعموم مناطق المملكة الهاشمية ، فكان يوم أمس يوم سرور عام وتقرر أن تقيم البلدة معالم الاحتفالات والزينات ثلاثة أيام بلياليها كما نرى ذلك مفصلا في غير هذا المكان من هذا العدد

ومما تقدم يتضح أن مبايعة الامة العربية لصاحب الجلالة الهاشمية بالخلافة ليست بالامر الجديد وانما كانت تأكيداً للبيعة السابقة ؛ ونحن (بل كل عاقل متدين في العالم الاسلامي) نرى أن صاحب الجلالة الهاشمية بعد هذا أصبح مكلفا شرعا بقبول هذه البيعة وواجبا عليه القيام بأعبائها حفظا لكيان الخلافة من العبث حيث استجمع شرائطها واستكمل موجبات قبولها سيما وهو لم يتطلبها بل أتت اليه منقادة وألقت مقاليدها بين يديه فكان بذلك مصداق قول الشاعر العربي :

أتته الخلافة منقادة
اليه تجر أذيالها
فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها

« فالقبلة » ترفع أخلص التهاني وواجبات التبريك الى سدة الخلافة الهاشمية العظمى بثقة الامة بها كما ترفع تهانئها الى اعضاء الاسرة المالكة والعرب خاصة والاسلام عامة سائلة من الله أن يعود الاسلام بجده في ظل صاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب المعظم مولانا أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين سيدنا « الحسين بن علي » أيده الله وأمده بتوفيقه وعنايته ؟

اليوم التاريخي المشهود
في (العاصمة)
أنعقاد البيعة بالامامة الكبرى
لصاحب الجلالة الهاشمية

كان يوم أمس (الاربعاء) يوما تاريخيا مشهوداً في « العاصمة » حيث كانت البلاد ماثجة بجماهير الشعب على اختلاف طبقاته والاعلام العربية مرفوعة في كل مكان رسمي وغير رسمي ، وأبناء المدارس سائرون بمواكبهم حاملين الاعلام العربية مترنمين بالاناشيد الحماسية الوطنية والكل مبتهجون فرحون مسرورون متهللون جذلا وحبوراً بانعقاد البيعة بالامامة الكبرى لصاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب المعظم مولانا أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين سيدنا (الحسين بن علي) أيده الله وأمده بتوفيقه وعنايته .

البيعة الخاصة من اهل الحل والعقد
في دار الحكومة

عقب صلاة الظهر من يوم أمس كانت دار الحكومة مفعمة بالاعلام العربية ، والجند مصطف بنظامه البديع على احد جانبيها ، وعلى الجانب الاخر قسم الموسيقى يصدح بألحانه الشجية وابناء المدارس مصطفون حول دار الحكومة حاملين الرايات العربية مترنمين بالاناشيد الحماسية الوطنية ، وفي خلال ذلك جرت البيعة من اعضاء الاسرة المالكة في القصر الملوكي العالي بصورة خاصة بخلافة صاحب الجلالة الهاشمية لصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة بصفته نائبا عن جلالته ، وعقب ذلك شرف فخامته الى غرفته الرسمية الخاصة بدار الحكومة وقد كانت هذه الغرفة اذ ذاك غاصة بأركان الدولة الوكلاء وأعضاء مجلس الشيوخ والوزراء ورؤساء البلديات وأعضائها وكبار دوائر الحكومة وأهل الحل والعقد : الاشراف والسادة والعلماء والائمة والخطباء والاعيان والوجهاء والتجار ورؤساء الاحياء وأماثل الامة ورؤساء القبائل والعشائر وأعيان المجاورين على اختلاف أجناسهم ، وعقب ذلك شرف المجلس حضرة صاحب السمو الامير « عبدالله بن محمد » احد اعضاء الاسرة المالكة وكيل صاحب الجلالة الهاشمية وعينة بقية اعضاء الاسرة المالكة ، وحينما شرف سموه ومن معه استقبل الاستقبال اللائق بسموه ، وعقب ذلك اكد اعضاء الاسرة المالكة مبايعتهم لصاحب الجلالة الهاشمية بالخلافة على يد مولانا قاضي القضاة بصورة علنية امام عموم اهل الحل والعقد المجتمعين هنالك ، وبعد ذلك أخذ مولانا قاضي القضاة البيعة الخاصة من أهل الحل والعقد فبايعه الجميع نيابة عن جلالة المنقذ بخلافة جلالته مبايعة الامامة الكبرى وقبل فخامته البيعة منهم وأول من بايعه الفهامة المحقق فضيلة قاضي « العاصمة » ، وبعده صاحب الكمال قائم مقام القصر العالي الشريف محسن بن منصور وعلى اثره بايعه بقية الاشراف على اختلاف بطونهم ، ومن بعدهم بايعه السادة على اختلاف طبقاتهم يتقدمهم صاحب الاقبال الفهامة المحقق شيخ السادة ، ومن بعدهم بايعه العلماء ، ثم بايعه الائمة والخطباء ، ثم بايعه رؤساء القبائل والاحياء ، ثم بايعه التجار والاعيان والوجهاء ، ثم بايعه بقية الاماثل من الاهالي والمجاورين ، ثم بايعه رؤساء الجند وأمراؤه ، ثم بايعه اركان الدولة ورجال الحكومة وموظفوا الدوائر . وبذلك انتهت البيعة الخاصة من اهل الحل والعقد في دار الحكومة .

انعقاد البيعة العلنية العامة
في المسجد الحرام

وبعد انتهاء البيعة الخاصة في دار الحكومة خفت تلك الهيئة الموقرة الى المسجد فدخلوا جميعا من باب الصفا واجتمعوا قربه في الرواق الذي يلي المدرسة الهاشمية الملوكية فوقف حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة مستقبلا الكعبة وعلى يمينه أعضاء الاسرة المالكة ، وعلى يساره وكلاء الدولة وأركان الحكومة ، وأمامه الاشراف والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء ورؤساء العشائر والاحياء وبقية أهل الحل والعقد ، ومن خلفهم الجماهير المجتمعة من الالوف المؤلفة التي غص بها المسجد الحرام على رحبه من الاهالي والمجاورين والحجاج على اختلاف أجناسهم ، وحينئذ صعد المنبر المنصوب هنالك حضرة السيد عباس مالكي أحد أئمة وخطباء وعلماء المسجد الحرام فالقى خطابا اعلنت به بيعة اهل الحل والعقد الذين انتدبوه ان يلقيه اعلانا لبيعتهم وهذا نص ذلك الخطاب :

الخطاب الذي اعلنت به بيعة أهل الحل والعقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، الحمد لله الذي وفق أهل الحل والعقد والتدبير ، لتنصيب امام يقوم بمصالح افراد المسلمين الكبير منهم والصغير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة وبشيراً ونذيراً ، والقائل ارشاداً لامته « أمروا عليكم أميراً » وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيراً ، وبعد فبناء على انحلال الامامة الكبرى منذ زمن بعيد وقد نص الشارع صلى الله عليه وسلم على تنصيب المسلمين اماماً لهم بقوله « أمروا عليكم أميراً ذلك امير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وقوله صلى الله عليه وسلم « من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية » ، ونص العلماء على انه لا بد شرعا للمسلمين من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وحماية بيضتهم وقطع مادة شرور المتغلبة واللصوصية وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وأخذ العشور والزكاة وقطع المنازعات وقبول الشهادات وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ، لوجهين : الوجه الاول انه تواتر اجماع المسلمين في الصدر الاول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على امتناع خلو الوقت عن خليفة وامام حتى قال ابو بكر الصديق في خطبته

حين وفاته عليه الصلاة والسلام ، الا ان محمداً قد مات ولابد لهذا الدين من يقوم به» فبادر الكل الى قوله وتركوا له اهم الاشياء وهو دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل احد من الصحابة لاحاجة الى ذلك بل اتفقوا عليه واستمر الناس بعدهم على ذلك ، الوجه الثاني ان في تنصيب الامام دفع ضرر مظنون ودفع الضرر المظنون واجب على العباد اذا قدروا عليه اجماعا لما نعلمه علما ضروريا ان مقصود الشارع فيما شرع من المعاملات والمناكحات والجهاد والحدود والقصاص واظهار شعار الشرع في الاعياد والجمعات انما هو مصالح عائدة الى الخلق معاشا ومعاداً وذلك المقصود لا يتم الا بامام يكون من قبل الشرع يرجعون اليه فيما يعن لهم. فتنصيب الامام من أتم مصالح المسلمين ، وأعظم مقاصد الدين، فحكمه الايجاب السمعي وقد يتمسك على وجوبه بقوله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ». وحيث ان شروط الامامة الكبرى قد توفرت في جلالة مليكنا ومنقذنا ملك العرب المعظم صاحب الجلالة الهاشمية الشريف الحسين بن علي تعينت مبايعته فبايعناه بالخلافة سنة خمس وثلاثين بعد الثلثمائة والالف على ان يعمل فينا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي يومنا هذا التاسع والعشرين من شهر رجب الحرام من عامنا الحالي اقتضى الحال تأييد تلك البيعة واعلانها للعموم فاكدناها اليوم وحيث انه غائب في هذا الوقت ومولانا حجة الاسلام قاضي القضاة ومفتي السادة الحنفية ونائب رئيس وكلاء الحكومة العربية الهاشمية مفوض عام من قبل جلالته مدة غيابه في الامور الشرعية والادارية بايعه الرؤساء من الاشراف والسادة والعلماء والاعيان من أهل الرأي والتدبير من عموم أهالي الحجاز والمجاورين والوافدين على اختلاف طبقاتهم بالخلافة العظمى قائلين « نبايعك نيابة عن أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا الشريف حسين بن علي ابن محمد بن عبد المعين بن عون على ان يعمل فينا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونقسم لك بالله العظيم على طاعته ورضاه والانقياد له في السر والعلانية وله علينا في ذلك عهد الله وميثاقه ما اقام الدين واجتهد فيما فيه صلاح حال المسلمين فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيما ». فقبل مولانا المومى اليه هذه البيعة لجلالته وللاعلام بذلك صار تحريره . هذا ولنرفع اكف الابتهال والضراعة متوسلين بجاه صاحب الشفاعة قائلين اللهم ادم النصر والتمكين والظفر والفتح المبين لعبدك وابن عبدك الخاضع لجلالك ومجدك حامي حمى بلدك الامين ومدينة جده سيد المرسلين خادم الحرمين الشريفين قرة كل عين سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون وكن اللهم له عونا ومعينا وحافظا وناصرا وأمينا اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم مؤيده وحافظه وناصره وامحق بسيفه رقاب الطائفة الباغية الكافرة واجمع لنا وله بين خيري الدنيا والاخرة مولانا رب العالمين ووفق اللهم وزراءه وعماله للعدل ونصرة الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟

ولقد كان القاؤه لهذا الخطاب بصوت جهوري سمعته جميع تلك الجماهير المحتشدة وعند وصول الخطيب في خطبته الى صيغة المبايعة هتف الجميع بالبيعة بالامامة الكبرى لجلالة المنقذ بصوت واحد كان له ضجيج تردد صداه في المسجد الحرام فاجاب مولانا قاضي القضاة تلك الجماهير بقبول البيعة بصوت حماسي سمعه الجميع ، وعند وصول الخطيب الى تلاوة الدعاء في خطبته لجلالة المنقذ امير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين ضج المسجد باصوات التأمين من عموم تلك الجماهير وقد جاوبت أصداء تلك الاصوات طلقات المدافع من قلعة اجياد التي اطلقت مائة مدفع ومدفع

الدعاء امام البيت الحرام

وعقب الانتهاء من البيعة العلنية العامة توجه الجميع ووقفوا تجاه الكعبة المقدسة حيث فتح بابها ووقف ازاءه زعيم بني شيبة صاحب الاقبال فاتح بيت الله الحرام الشيخ عبد القادر الشيبي وتلا دعاء بليغا لصاحب الجلالة الهاشمية امير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين خادم الحرمين الشريفين سيدنا ومولانا الحسين ولعامة المسلمين ، وقد أمن ذلك الجمهور المحتشد على هذا الدعاء وكانت مباخر الطيب يعطر شذا عرفها الارجاء .

مراسم التبريك في دار الحكومة

وعقب الانتهاء من انعقاد البيعة العلنية العامة في المسجد الحرام والدعاء امام الكعبة المشرفة سار الجميع بنظام بديع وخرجوا من باب الصفا ميممين دار الحكومة فاجريت مراسم التبريك بهذا اليوم السعيد في غرفة نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة فاجتمعت هنالك الاسرة المالكة وهيئة الوكلاء واعضاء مجلس الشيوخ واركان الدولة وجرت مراسم التهاني والتبريك باسم الحكومة ووفدت جميع الهيئات والطوائف على اختلاف طبقاتها لاداء مراسم التهاني والتبريك وفي خلال ذلك القى الخطباء خطبهم الرنانة الحماسية باسم الشعب فكان لها اعظم وقع وكانت الموسيقى تشنف الاسماع بألحانها الشجية وعلائم البشر والسرور تعلو وجوه جميع المحتفلين ؛ وقد كانت مراسم التبريك بصورة رسمية وحمل ذو الاوسمة اوسمتهم ، وفي الختام ادرت كؤوس المرطبات وانتهت الحفلة في دار الحكومة

مراسم التبريك في القصر العالي

وبعد انتهاء المحتفلين من اداء مراسم التبريك في دار الحكومة سارت مواكبهم الى القصر العالي لاداء مراسم التبريك والتهاني (باسم صاحب الجلالة الهاشمية) لصاحب السمو الامير « عبد الله بن محمد » وكيل صاحب الجلالة الهاشمية ، وكان في مقدمة هذه المواكب الجند النظامي وقسم الموسيقى فاصطف الجند امام القصر العالي واخذت الموسيقى ازاءه تشنف الاسماع بنغماتها الشجية ومن بعدهم مواكب ابناء المدارس الهاشمية يحملون الرايات العربية ويترنمون بالاناشيد الحماسية الوطنية ، وهكذا وفدت على القصر العالي هيئة الحكومة واركان الدولة والاشراف والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء ورؤساء القبائل ورؤساء واعيان الحجاج والمجاورين على اختلاف اجناسهم واماثل الشعب على اختلاف طبقاته فأدى الجميع مراسم التهاني والتبريك لصاحب السمو الامير « عبد الله بن محمد » المعظم وكان سموه يقابل الجميع بما عهد فيه من اللطف ومكارم الاخلاق ، وفي نحو الساعة الحادية عشرة من يوم امس انتهت مراسم التهاني والتبريك فكان يوما تاريخيا مشهوداً في « العاصمة » مملوءاً بالحماسة وتدفق الشعور والبهجة والحبور لم تشهد البلاد مثله

الاحتفالات الليلية في (العاصمة)

هذا وقد تقرر أن تزدان « العاصمة » وتقام فيها الاحتفالات والزينات ثلاثة أيام بلياليها فكانت « العاصمة » في يوم أمس وليلة البارحة واليوم حافلة بمظاهر الفرح والسرور حيث الاعلام ترفرف في كل نادر وعلى جميع دوائر الحكومة والناس يتزاورون ويتبادلون عبارات التهاني وقد كانت ليلة البارحة ساهرة زاهرة بمظاهر الجذل والحبور وقد انيرت البلدة ودوائر الحكومة وغيرها بالمصابيح الكبرى وكانت الاسواق آهلة عامرة فترى الليل كأنه النهار وسيستمر ذلك غداً وفي الليلة القابلة ادام الله سروره على الامة العربية خاصة والامة الاسلامية عامة في ظلال صاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب المعظم مولانا امير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين سيدنا (الحسين بن علي) ابده الله وامده بتوفيقه وعنايته واعاد للاسلام مجده في عهد جلالته الزاهر

برقيات التهاني من (العاصمة)

لاعتاب جلالة المنقذ مولانا امير المؤمنين

لقد كان الازدحام في يوم أمس وليلة البارحة واليوم أمام دائرة البرق لا يكاد يوصف لكثرة الذين بادروا برفع برقيات التهاني والتبريك لاعتاب صاحب الجلالة الهاشمية مولانا أمير المؤمنين من أشراف البلاد وأركان الدولة وأعيان الامة ووجهائها ورؤساء القبائل واماثل الحجاج والمجاورين على اختلاف اجناسهم التي تمثل العالم الاسلامي ولقد كان بودنا ان ننشر صورة آمنها ولكنها لكثرتها لا يمكننا استيفاؤها لانها تعد بالالوف ونكتفي اليوم بنشر البرقيات الاتية

صورة البرقية المرفوعة لاعتاب جلالة المنقذ امير المؤمنين

من صاحب السمو الامير عبد الله بن محمد أحد اعضاء الاسرة المالكة

— وكيل صاحب الجلالة الهاشمية —

عمان: لاعتاب صاحب الجلالة المعظم مولاي امير المؤمنين وخادم الحرمين الشريفين

أهنىء الامامة الكبرى بالعودة الى مقرها العالي واسأل الله أن يجعل عهد جلالة امير المؤمنين مولانا المعظم دورا جديدا تترقى فيه الامة الاسلامية أسمى مراتب المجد فاتشرف برفع فرائض التهاني الى السدة السنية الملوكية متعنا الله والامة الاسلامية بظلال عرشكم المقدس ولا زال مولاي المعظم لمنار التوحيد رافعا وعن حوزة الاسلام مدافعا مولاي المعظم ؟ في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

صورة البرقية المرفوعة لاعتاب جلالته

من مقام نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة

عمان : صاحب الجلالة الهاشمية المعظمي سيدنا ومولانا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين « الحسين بن علي » نصره الله

يعرض المملوك الى اعتاب مولانا الخليفة أيده الله : حيث كنت نائبا عن جلالتكم مفوضا لي تفويضا تاما في عموم ما اجريه من الادارات العمومية وخلافها وقد بايعت جلالتكم ١٩ المحرم سنة ١٣٣٥ بالخلافة وقبلت البيعة من العموم باسم جلالتكم في ذلك اليوم وتأكيدا لتلك البيعة قد بايعني في يومنا هذا ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢ أهل الحل والعقد وعموم الاهالي بالطلب منهم والمجاورون ووفود بيت الله المعظم من كافة الاجناس على اختلاف طبقاتهم بالحرم الشريف المكي بباب الصفا - بالخلافة المعظمي لجلالتكم نيابة عنكم مبايعة الامامة الكبرى وقد قبلت البيعة المباركة باسم جلالتكم فأقدم لاعتاب جلالتكم التهاني والتبريك بما احرزه صاحب الخلافة المعظمي من ثقة الشعب العربي خصوصا والعالم الاسلامي عموما وان آماله لمعقودة على جلالتكم في مستقبله الزاهر والجميع رفع اكف الضراعة الى الباري تعالى بان يمد جلالتكم بالتوفيقات الصمدانية سيدي ومولاي المعظم ؟ ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

صورة البرقية المرفوعة لاعتاب جلالته

من الاميرين عبد الحميد واحمد حفيدي امير مكة سابقا مولانا المرحوم الشريف عون

عمان : صاحب الجلالة الهاشمية امير المؤمنين الاعظم

نقدم تهانينا باسناد مقام الخلافة المعظمي لسدتكم الهاشمية العليا أدام الله لنا وللمسلمين بقاء جلالتكم وجعلكم ذخرا آمين ؟ ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

صورة البرقية المرفوعة لاعتاب جلالته

من رئيس علماء المسجد الحرام

عمان : لاعتاب جلالة امير المؤمنين المعظم

نهنىء جلالتكم بالامامة الكبرى داعين بدوام التوفيقات الصمدانية مولانا المعظم

٢٩ رجب سنة ١٣٤٢ من علماء المسجد الحرام رئيس العلماء

الملوك عبد الله

صورة البرقية المرفوعة

لمقام صاحبي السمو الملكي « الامير علي » المعظم والامير « عبد الله » المعظم

— من مقام نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة —

عمان : صاحب السمو الملكي رئيس الوكلاء وأمير المدينة المنورة سيدي ومولاي الامير « علي » المعظم، وصاحب السمو الملكي سيدي الامير « عبد الله » المعظم

أعرض لسموكم اني حيث كنت نائبا عن جلالة والدكم أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا ومولانا (الحسين بن علي) نصره الله مفوضا من لدن جلالته تفويضا تاما في عموم الادارات علاوة على صفتي الدينية فقد بايعني بالخلافة لجلالته بالنيابة عنه أهل الحل والعقد وعموم الاهالي بالطلب منهم والمجاورون ووفود بيت الله المعظم من كافة الاجناس على اختلاف طبقاتهم بالحرم الشريف المكي بباب الصفا مبايعة الامامة الكبرى وقد قبلت البيعة بالنيابة عنه باسم جلالته وأطلقت كل ثكنة عسكرية في الاقطار الحجازية مائة مدفع ومدفع ايذانا بتبوء جلالته عرش الامامة المعظمي وظهرت البلاد من أقصاها الى اقصاها في ابهى الحلل من الزينات ومظاهر الفرح والبشر بهذا الحادث العظيم لما يعلق عليه العالم الاسلامي بتحقيق آماله في عهد جلالته وحسن رعايته ونسأل الله تعالى أن يمد جلالته بالتوفيقات الاحدية ويكلأه بعنايته الصمدانية ؟ ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

مبايعة اهل جدة

ومراسم الاحتفال بها

لم يكد نبأ مبايعة اهل « العاصمة » لجلالة المنقذ بالخلافة يصل جدة الا وتحمس اهلها وبادروا الى عقد البيعة لصاحب الجلالة الهاشمية بالامامة الكبرى واجريت مراسم التبريك والتهاني واقيمت معالم الحفاوة الشائقة التي اشترك فيها عموم الشعب كما يعلم من البرقية الاتية المرفوعة من صاحب الكمال قائم مقام جدة الى مقام صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة وهذا نصها:

مكة : مولانا نائب رئيس الوكلاء

قد اجتمع بدار الحكومة اليوم عموم أهالي جدة وأعيانها وتجارها والسوريون المقيمون بها فبايع الجميع بالخلافة المعظمى لجلالة مليكنا المعظم وقد قام بالمبايعة منهم جناب المحقق قاضي جدة بعد أخذه الوكالة منهم في المبايعة فبايعني نيابة عن جلالة الملك المعظم بقوله: (قد بايعناك يا قائم مقام جلالة مليكنا المعظم نيابة عن جلالة أمير المؤمنين « الحسين بن علي ») فقبلت منه المبايعة قائلا : (قبلت مبايعتكم له) وقد احتفل بالمراسم ولد عاء باسم صاحب الجلالة وأطلقت الثكنة مائة مدفع وواحد وستعمل الزينة مساء احتفالا بهذا اليوم السعيد والمعلومية بادرت بعرضه والله يديم عزكم ؟ في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

تهنئة قنصل جنرال ايطاليا

لقائم مقام جدة بعقد البيعة بالخلافة لجلالة المنقذ

اتصل بنا من مخابرنا الخاص بجدة أنه حينما عقدت البيعة فيها لصاحب الجلالة الهاشمية بالخلافة بادر صاحب السعادة قنصل جنرال ايطاليا الى دائرة صاحب الكمال قائم مقام جدة وقدم له (بصورة خصوصية) مراسم التهاني والتبريك بانعقاد البيعة لصاحب الجلالة الهاشمية بالخلافة فنشكر سعادته على شعوره النبيل

مبايعة أهل الطائف

ومراسم الاحتفال بها

ما كادت أسلاك البرق تنقل الى الطائف نبأ مبايعة أهل « العاصمة » لجلالة المنقذ بالخلافة حتى هب أهل (الطائف) فعقدوا البيعة بالخلافة لصاحب الجلالة الهاشمية بالامامة الكبرى وأجريت بها مراسم التبريك واقيمت بها الاحتفالات الشائقة كما يعلم من البرقية الاتية المرفوعة من صاحب الكمال امير الطائف لمقام صاحب الاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة وهذا نص البرقية :

مكة : صاحب الجاه والاقبال مولانا نائب رئيس الوكلاء قاضي القضاة

في الساعة التاسعة والنصف من هذا اليوم جرى الاحتفال أمام دار الحكومة بالمبايعة لصاحب الجلالة امير المؤمنين سيدنا ومولانا « الحسين بن علي » بحضور عموم الاهالي من بدو وحضر وكافة الضباط والجند النظامي واطلقت المدافع من الثكنة وصدحت الموسيقى بنغماتها الطربة ايذانا بالسرور وقد ازدانت الدوائر الرسمية بالاعلام العربية وبرزت البلدة في حلة من الزينة والافراح ابتهاجا بهذا اليوم السعيد وعليه اقدم التهاني لفخامتكم ؟ في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

البرقيات الاخيرة

[لمراسل القبلة الخاص بعمان]:

في تركيا انقلاب هائل خطير

الغاء الخلافة وطرد آل عثمان

مبايعة العرب لجلالة (الحسين) بالخلافة

الشونة عمان في ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢

مكة — القبلة

البرقيات الواردة : أصبح في حكم المقرر الغاء الخلافة واخراج الخليفة وكافة الاسرة العثمانية من تركيا وربما أعلن هذا بعد غد فالرأي تعجيل العرب بمبايعة ملكهم (الحسين بن علي) بها بمجرد اعلان مصطفى كمال لذلك

في ١٦ رجب — قبل المجلس باكثرية عظيمة خلع الخليفة، والغاء الخلافة، وعدم مبايعة احد بها، واخراج آل عثمان من تركيا بعشرة ايام، واسقاطهم من حق الرعاية التركية، وحجز جميع تصوراتهم، وصدر امر بوليس الاستانة بمراقبتهم. وفي نية الخليفة السفر الى قطر اسلامي. والاميرات في خوف شديد

في ٢٨ رجب - امر مدير البوليس باخراج الخليفة والاسرة، الصحف اليوم طافحة بالسخط والاراء في الموضوع. صرحت المقطم بان (الملك حسين) خير كفء يستجمع لشروطها ؟ يخبركم